المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-04-2008
الصفحـات : 26
العـــدد : 15206
المسلسل : 203

منتدى عكاظ الـ ٢٥ على شرف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي

اعترف بأن رفوف «المؤتمر الإسلامي» حليئة بخطط لاتنفذ.. البروفيسور إحسان أوغلي في منتدى «عكاظ»:

عصر المجاملات انتهى .. وصوتنا لم يصل بعد إلى الجماهير

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-04-2008 العـــدد : 15206
الصفحـات : 26 المسلسل : 203

عكاظ- جدة

قال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور اكمل الدين احسان اوغلي ان المنظمة اصبحت لسان حال الامة الاسلامية واداة فعالة لتحقيق التعاون بين الدول الاعضاء. وقال اوغلي في المنتدى الخامس والعشرين الذي نظمته "عكاظ" ان عمل المنظمة اضحى اليوم مختلفا لكنه ليس كما نطمح معترفا بوجود مشكلة اساسية تتمثل في اننا مازلنا لانستطيع توصيل صوتنا الى الجماهير كما اعترف بأن رفوف المنظمة مليئة باستراتيجيات وخطط عمل لاتنفذ مطالبا بالتوقف التام عن وضع استراتيجيات جديدة. وقال : المطلوب اليوم وضع برامج عمل لتحقيق اهداف محددة وهو ماتقوم به حاليا من خلال الخطة العشرية التي وضعتها قمة مكة الاستثنائية. واضاف: خرجنا بقرارات المنظمة بعيدا عن المجاملات.

وفيما شبه امين عام المنظمة الميثاق القديم «بسيارة موديل ٧٤ بموتور عطلان وكفرات معطوبة» اكد ان الميثاق الجديد يمكن المشاركة به في سباق "الفورميلا ١" مشيرا الى انه يفتح افاقا واسعة امام عمل وتفعيل المنظمة.

* وكان المنتدى بدأ بكلمة للزميل النهاري رحب فيها بالبروفيسور احسان اوغلي مشيدا بتمكنه خلال فترة توليه للمنظمة ان يأخذ زمام المبادرة ليجعل منها منظمة ذات نفوذ و تأثير على المستوى الاقليمي والعالمي واضحت ذات هدف استراتيجي وهو تفعيل اهدافها التي انشئت من اجلها.

وقال عادة ماتكون المنظمات مرتبطة بنشاط امينها العام فالبروفيسور اوغلي قام منذ أول يوم تسلم فيه هذه المسؤولية وبما لديه من خلفية علمية وثقافية وسياسية وتاريخية بجعل حضور هذه المنظمة في المشهد الدولي متميزا ولعل مؤتمر القمة الاخير في داكار خير دليل على نشاط هذا الأمين الصامت.

واضاف النهاري:لعل ابرز ماحققه مؤتمر القمة في السنغال هو الموافقة بالاجماع على ميثاق المنظمة الجديد هذا الميثاق الذي كان ينتظره الكثيرون في الدول الإسلامية التي تحتاج إلى تنشيط العمل الإسلامي بشكل اكثر حضورا وكما قلت هناك تحديات كبيرة أمام معاليه بعد اقرار الميثاق وفي ظل الظروف التي يعيشها عالمنا الإسلامي واعتقد انه في مستوى هذه التحديات ونتمنى له التوفيق ونرحب بمعاليه في هذا المنتدى الخامس والعشرين من منتديات عكاظ والتي درجنا فيها ان نقوم

المنظمة خرجت من دور المراقب في صمت إلى المشارك في صناعة القرار

باستضافة كبار المسؤولين والوزراء في الدولة وامراء المناطق وهذه امسية متميزة بحضور عدد من كتابنا والاقلام الاعلامية وعدد من محررينا بالاضافة إلى اصحاب السعادة السفراء من منظمة المؤتمر الإسلامي الذين اعتقد انهم سيثرون هذا المنتدى. ثم اعطي الكلمة لمعاليه.

فقال الامين العام:

«في البداية اريد ان اقدم لكم نبذة عن ماتم انجازه خلال السنوات الثلاث الماضية واعتقد انه امر هام بمعنى انه حدث تطور جاد في دور المنظمة حيث انها خرجت من طور المراقب للأمور في هدوء و صمت إلى طور المشارك فيها وصانع للقرار في كثير من القضايا التي تهم العالم الإسلامي. و هناك تطورات على عدة مستويات:

منها المستوى الفكري حيث اصبحت المنظمة لسان حال الامة الإسلامية واداة فاعلة لتحقيق التعاون بين الدول الاعضاء واعتقد انه منذ اول يوم إلى يومنا هذا كانت هناك محطات اساسية وتاريخية في تطوير المنظمة.

و اريد ان اعيدكم إلى عدة وثائق تم اعتمادها: الوثيقة الاولى: هي وثيقة قدمتها للرأي العام وللزملاء في المنظمة عند بداية العمل لعلكم تتذكرون معي أنني انتخبت كأمين عام في مؤتمر وزراء الخارجية في شهر يونيو ٢٠٠٤ ولكن بطبيعة الحال بداية العمل كانت في اول يناير ٢٠٠٥ ففي ذلك الوقت قدمت تصوري الجديد وهو موجود على الانترنت هذه هي الوثيقة الاولى التي تقدم خلاصة رأيي كأمين عام منتخب جديد.

الوثيقة الثانية: هي تقرير هيئة من كبار الشخصيات هذه الهيئة كانت قد شكلت من قمة كوالالمبور في ٢٠٠٣ ولكن تأخر عملها وبدأت بعد انتخابي مباشرة فقدمت لها مجموعة افكار. تلك الافكار كانت في الخطاب الذي اشرت اليه من قبل واضفت اليها افكارا اخرى اكثر تاصيلا ومنها تغيير الميثاق وتمت الموافقة عليها.

الوثيقة الثالثة: وهي أهم وثيقة في تاريخ المنظمة وهي الخطة العشرية التي تمخضت عن قمة مكة الاستثنائية التي مثلت تحولا جذريا في تاريخ المنظمة لاننا لاول مرة وجدنا فرصة ذهبية لوضع مخطط يغير المفاهيم ويطور

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 14-04-2008 العـــدد : 15206

الصفحـات : 26 المسلسل : 203

الامور بطريقة جذرية واريد ان ابسط هذا القول لاضعه في اطاره التاريخي ففي يناير ٢٠٠٥ بعد مباشرتي للعمل بأيام دعا سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد (آنذاك) في خطابه السنوي للحجيج بعد ان عبر عن شعوره وقلقه لاحوال العالم الإسلامي .دعا الى عقد مؤتمر استثنائي للقمة - وهذا امر مهم لكن الجديد في الخطاب هو دعوته لعلماء المسلمين ومفكريهم للاجتماع قبل القمة وتقديم تصور حول كيفية الخروج من هذه الازمة التي يعيش فيها العالم الإسلامي ووصف في خطابه الازمة والتشرذم التي يعيشها العالم الاسلامي وطلب في هذا الخطاب التاريخي من الأمين العام للمنظمة ان يقوم بالواجب.

١٠٠ شخصية عالمية

في الواقع هذه الدعوة التاريخية الجديدة وغير المسبوقة فتحت لنا بابا ضخما جدا للتخطيط العلمي لمستقبل العمل الإسلامي لتطوير المنظمة وبدانا نعمل بالتعاون مع جهات عديدة وعلى راسها الجهات المسؤولة في المملكة باعتبار انها صاحبة الدعوة ووزارة الخارجية من اجل الاعداد للقمة وخاصة الاعداد للندوة التي اشار اليها الأمير عبدالله خلال ذلك الوقت فقدمت تصوري وهو ان نجمع مايقرب من مئة شخص يختارون من الدول الإسلامية الاعضاء وبعض الشخصيات من علماء المسلمين الذين يعيشون في الغرب في الجامعات والمعاهد الكبيرة وان يتم اختيار هؤلاء من اصحاب التخصصات المختلفة وكانت هناك مجموعة من علماء الدين من مختلف المذاهب السنية والشيعية كما تم اختيار مجموعة من رجال الاقتصاد والعلوم السياسية المتخصصين في المسائل الاستراتيجية في العلاقات الدولية مع بعض الشخصيات الكبار التي تولت مناصب دولية في الأمم المتحدة هنا وهناك وعقدنا لقاء لمدة ثلاثة ايام في مكة المكرمة وقسمناه إلى ثلاثة اقسام قسم للمسائل السياسية وقسم للمسائل الفكرية والدينية والثقافية وقسم للمسائل الخاصة بالاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا.

التضامن من أجل العمل

حددنا لكل قسم من الاقسام الثلاثة نقاطا للبحث فقلنا للعلماء بدون بروتوكول وبدون خطب وبدون اي كلام نحن نريد ان يتم النقاش حول هذه العناصر وهي مشاكل العالم الإسلامي التي اشار اليها الملك عبدالله في كلمته بصورة موجزة جدا يعني فصلنا القول باسلوب علمي منهجي وبدأنا النقاش لمدة ثلاثة ايام وعينا منسقا لكل لجنة ومحررا وانا وزملائي شاركنا جميعا في كل هذه الاجتماعات حتى نحقق مايسمى خط متناسق كي لا يتشتت الموضوع واعددنا عدة تقارير ثم جمعت هذه التقارير في تقرير عام قدمته في تحضيرنا للقمة وسميت هذا التقرير "رؤية جديدة للامة الإسلامية.. التضامن من أجل العمل" بمعنى اننا نريد في الفترة الجديدة ان نخرج عن الاسلوب النمطي القديم الذي بني على المجاملة أو الصمت في استصدار القرارات وان يتم اتخاذ القرارات بدون متابعة بل يجب ان نأخذ قرارات ذات مغزى تؤثر في تطور القضايا وتحقق التضامن الذي نهدف اليه من خلال نظرة جديدة تقوم على برامج ومشاريع معينة نحققها فسميت هذا التضامن من اجل العمل وبعد ذلك طورت الفكرة وقلت لابد ان لا تخرج القمة بمجرد بيان أو مجرد اعلان يتضمن مبادىء عامة كما جرت العادة بل لابد ان تخرج بشيء جديد نحقق من خلاله العمل المتقدم يعني اليوم نخطو خطوة وغدا نخطو خطوة اخرى وبعد سنة نصل إلى شيء معين بعد مدة معينة نحقق اهدافا استراتيجية واردت ان يكون هذا مايسمى بالاهداف الاستراتيجية لأنني اعرف ان ارفف المنظمة مليئة بالاستراتيجيات العظيمة ولا يوجد مجال في الارض يعنى به الانسان الا وهناك استراتيجية ضخمة فخمة موجودة على الارفف وفيها قرارات عدة وعلى المستوى الوزاري والقمة وانا اعرف هذا وقد شاركت في اعداد هذه الاستراتيجية بحكم عملي في السابق وقلت لابد ان يكون هناك شيء جديد ماهو هذا الشيء الجديد.. ان تكون هناك خطة عمل ذات اطار زمني محدد بعشر سنوات "برنامج عشري" فجلسنا مع مجموعة من الخبراء ومع بعض الزملاء ووضعنا اهدافا معينة.. ماذا يمكن ان نصنع نحن في المنظمة وما يمكن ان نحقق من اهداف لكي نطرحها امام الدول الاعضاء يمكن تحقيقها في عشر سنوات وهكذا جاءت الخطة العشرية والتي تم تقديمها إلى القمة وتمت الموافقة عليها بالاجماع.

هذه هي المحطات الاساسية في تطور المنظمة عبر تطور الرؤيا الشاملة للعمل الإسلامي المستقبلي وتحديد اهداف محددة تلتزم بها المنظمة وتلتزم بها كل اجهزتها.

خطة واهداف

وفي الخطة مستويات عديدة واهداف عن حقوق الانسان و الحكم الرشيد بالاضافة الى المراة و الطفل و تطوير اجهزة المنظمة نفسها ولقد بدأ هذا العمل من أول يوم لمباشرتي في ٢٠٠٥ وعمل الامانة العامة اصبح اليوم مختلفا عما كان ليس كما نطمح ولكنه لا شك انه افضل مما كانت عليه ولكن امامنا وقت ان شاء الله هناك بعض القضايا رهينة باوقاتها وسيكون هناك تطوير لمجمع الفقه الإسلامي هذا يعتبر من اهم اجهزة المنظمة وله دور كبير وكان لابد من تحديث المجمع وتحديث النظام الاساسي والمرئيات واسس العمل وتم في السنتين الماضيتين تطوير النظام الاساسي والان تم تعيين أمين جديد للمجمع وهو الان بصدد الانطلاق بهذا النظام الجديد.

*وكالة الانباء الإسلامية التي كانت من اول المشروعات عندما فكر مؤسسو المنظمة ايام الملك فيصل رحمه الله .وتم التفكير بشانهما البنك الإسلامي ووكالة الانباء الإسلامية ولقد وفق الله البنك الإسلامي بشخصية مثل احمد محمد علي وانشائه من الصفر وللأسف الشديد أننا على مر هذه السنين وصلت وكالة الانباء الاسلامية إلى مرحلة لا يمكن ان نقول بشانها إلا إنا لله وإنا اليه راجعون الان بدانا في اصلاح الوكالة و نحن نتعاون مع معالي الوزير اياد مدني باعتباره رئيس مجلس الادارة لاصلاح الوكالة ضمن الخطة العشرية لان الجميع ملتزم بها ولابد ان نعمل من اجل تحقيق اهدافها .

الميثاق الجديد

*ومن الافكار الرئيسية التي اطلقتها انه لابد من تغيير الميثاق إلى ان انتخبت

عمل المنظمة أصبح مختلفا عن ذي قبل لكنه أقل من طموحاتنا

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 14-04-2008 العـــدد : 15206

الصفحـات : 26 المسلسل : 203

الميثاق القديم أشبه بسيارة موديل ٧٤ وبالجديد يمكن أن نشارك في «فورميلا١»

أمينا عاما والى ان بدأت العمل لم يكن احد يتكلم عن تغيير الميثاق ولاتوجد اي وثيقة ولم يتحدث احد من داخل المنظمة أو من خارجها عن تغيير الميثاق وكنت اول من تحدث عن هذا الموضوع وتم تضمينها ضمن الخطة العشرية ووافق عليها في مكة .وفي ديسمبر ٢٠٠٥ بدأنا في تغيير الميثاق وتم اختيار مجموعة من كبار شخصيات العالم الإسلامي الذين لا يرقى الشك إلى خبراتهم واهتمامهم بشؤون العمل الإسلامي ومن بين هؤلاء سليمان ديميريل و مهاتير محمد وعلي العطاس والشيخ جميل الحجيلان ومختار امبو والاخضر الابراهيمي والدكتور انبيل العربي و حامد الغابد أمين عام المنظمة سابقا و شكلت هذه اللجنة بالاضافة الى كبار رجال القانون وتم الوصول الى الصياغة الأولية للميثاق في السنة الاولى وفي السنة الثانية عرض الميثاق على الدول وكان هناك شد وشذب ومد وجزر وحوار في مسألة الميثاق ولكن بتوفيق الله تعالى وبتعاون الدول

الميثاق القديم أشبه بسيارة موديل ٧٤ وبالجديد يمكن أن نشارك في «فورميلا١»

أمينا عاما والى ان بدأت العمل لم يكن احد يتكلم عن تغيير الميثاق ولاتوجد اي وثيقة ولم يتحدث احد من داخل المنظمة أو من خارجها عن تغيير الميثاق وكنت اول من تحدث عن هذا الموضوع وتم تضمينها ضمن الخطة العشرية ووافق عليها في مكة .وفي ديسمبر ٢٠٠٥ بدأنا في تغيير الميثاق وتم اختيار مجموعة من كبار شخصيات العالم الإسلامي الذين لا يرقى الشك إلى خبراتهم واهتمامهم بشؤون العمل الإسلامي ومن بين هؤلاء سليمان ديميريل و مهاتير محمد وعلي العطاس والشيخ جميل الحجيلان ومختار امبو والاخضر الابراهيمي والدكتور انبيل العربي و حامد الغابد أمين عام المنظمة سابقا و شكلت هذه اللجنة بالاضافة الى كبار رجال القانون وتم الوصول الى الصياغة الأولية للميثاق في السنة الاولى وفي السنة الثانية عرض الميثاق على الدول وكان هناك شد وشذب ومد وجزر وحوار في مسألة الميثاق ولكن بتوفيق الله تعالى وبتعاون الدول

اهتماما كبيرا ليخرج من الانماط والقوالب القديمة إلى افاق رحبة واعتقد اننا في الفترة القادمة سنرى تطورات ايجابية .ولكن لدينا مشكلة اساسية وهي اننا مازلنا لا نستطيع ايصال صوتنا إلى الجماهير .وان كنا بدأنا ناخذ خطوات جيدة ولكن مازلنا في بداية الطريق ولهذا انا فرح جدا ان يكون اول لقاء بهذا الشكل هو في جريدة "عكاظ" واشكر لكم جميعا اهتمامكم .واقدم لكم زملائي :

السفير عزت مفتي مساعد الأمين العام للشؤون السياسية. والسفير مهدي فتح الله مدير عام الشؤون السياسية والسفير سمير بكر أمين عام مساعد لشؤون فلسطين؛ الدكتور عصام الشنطي المسؤول عن الاعلام . الاستاذ طلال داعوس مدير قسم الاقليات . الاستاذ بلال مسؤول البروتوكول والمراسم. الاستاذ محمد قلبة في قسم الاعلام.

المطالبة بدور اكبر للمنظمة

وقبل الرد على اسئلة او استفسارات الحضور تحدث السفير مهدي فتح الله فاكد ان قمة داكار حدث هام للغاية وتكمن اهميتها في نقاطه

النقطة الاولى: هي الكيفية التي تمت بها واذا سمح لي معالي الأمين العام وانا اعلم وربما يعاقبني على ماساذكره بالنسبة لمسألة اعادة انتخابه في هذه القمة وهي مسألة لابد ان نتوقف امامها لانه عبر الكلمة التي تفضل بها سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وطرح مسألة اعادة أو تجديد انتخاب الأمين العام - وهي كلمة قيمة للغاية اوضحت أن الدول تقدر تماما عمل الأمين العام وعمل المنظمة خلال السنوات التي امضاها منذ انتخابه وهي تعبير عن الانجاز غير المسبوق الذي تم في العشر سنوات الماضية، اما الملاحظة الثانية فهي الكلمات التي طرحت من الرؤساء خلال هذه القمة وكانت جميعها تعبر و تعكس إلى اي مدى اصبحت الدول تثق في المنظمة وتطالبها بالتدخل وان يكون لها دور اكبر في حل مشاكل الامة السياسية ومشاكلها الاقتصادية ومشاكلها الاجتماعية وخلافه.

وبمراجعة كلمات الرؤساء سنجد هذه الاشارات وايضا هناك وقفة اخرى مهمة للغاية في توضيح الى أي مدى اصبحت المنظمة لها مصداقية كبيرة لدى الدول الاعضاء في انحاء العالم .

الملاحظة الثالثة هي ان القمة وجدت تفاعلا كبيرا جدا من خلال اجتماعات كبار المسؤولين ومن خلال الاجتماع الوزاري الذي سبق القمة وخلال القمة حدث تفاعل كبير يدل على حيوية شديدة لما اصبحت عليه المنظمة وما اصبحت عليه الدول الاعضاء ونظرتهم للمنظمة وتفاعلهم مع عملها.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 14-04-2008
الصفحـات : 26
العـــدد : 15206
المسلسل : 203

بكر

فتح الله

مفتي